الموضوع : اثر البيئة على الفن العراقي القديم

تؤدي البيئة دورا فاعلا فعالا في تاريخ الحضارات . لان البيئة تؤثر في حوادث التاريخ وتكسب كل حضارة طابعا مميزا لها .

كان للبيئة اثر كبير على الحضارة القديمة العراقية بشكل عام وعلى الفن بشكل خاص . من خلال توفر المواد الأولية للفنان فقد استعيض عن الحجر بالطابوق في جنوب العراق كون ان الحجر كان مستورد او مجلوب من مناطق أخرى فبنيت المعابد والزقورات وبنيت القصور ومقابرها وغيرها وزخرفت بأجمل الأشكال والمواد وقد ظهرت الفسيفساء في القسم من العالم القديم في المعابد السومرية علاوة على الطابوق المنحوت كما في بابل الذي هو أبداع عراقي أخذته الدول المجاورة واشتهرت به . أما الفنون الصغرى التي ترتبط بالجانب النفعي فعثر عليها في مقبرة أور من مصوغات وأدوات :ذهبية وفضية علاوة على الأسلحة المصنعة التي صنعت من المواد الأولية الموجودة في البيئة العراقية .

أما في شمال العراق فقد تواجدت الأحجار بإشكال متنوعة وبذلك خرجت أعمالهم الفنية ضخمة في أبنيتها ونحوتها وهذا هو الطابع المميز للفن الأشوري من تماثيل مدورة وجداريات بارزة ريليفات نفذت على الحجر والمرمر والحلان والتي قاومت الظروف البيئية إلى يومنا هذا حيث يصل الوزن الواحدة منها عدة أطنان علاوة على الأعمال المطروقة من النحاسيات في البوابة الأشورية .

ان البيئة فرضت طابع القوة والضخامة على الأعمال التي نفذت في الشمال في حين نجد الرقة وصغر الحجم في الجنوب وهذا يعود إلى ما تعكسه البيئة على الأعمال الفنية والفنان .